**المحور السادس: القطاع الثاني "قطـاع الصناعـة"**

**تمهيد:**

إن شكل و تركيب المدن و تأمين الشروط الصحية و شروط الرفاهة تتأثر إلى حد كبير بشـل و أبعاد المنطقة الصناعية و كذلك بأسلوب تنظيمها. و لقد أصبحت الصناعة تشكل أهم القواعد الاقتصادية للتجمعات الحضرية، و تتعايش الصناعة مع بقية الأنشطة الأخرى داخل المحيط المبني أو على أطرافه. و قد شهد القطاع الصناعي في السنوات الأخيرة تحولات جذرية و تركز توطُّنـه بصورة أساسية في المدن على اختلاف أحجامها و مواقعها، و هذا ما أدى إلى إيجاد سلسلة من العلاقات المتشابكة أثرت بصورة حاسمة على هيكلة و تنظيم المجال الحضري، لأنّ الإفرازات المختلفة التي أوجدها التوطن الصناعي كالتلوث بمختلف صوره أدت إلى اهتمام السلطات المحلية في مجال التهيئة الحضرية بمحاولة تنظيم هذا الاستخدام و إدماجه داخل البيئة الحضرية دون أضرار و تداخل المجال الصناعي في المجال الحضري.

**1- تعريف الصناعة:**

يعتبر موضوع التوطن الصناعي من المواضيع الهامة في التخطيط الإقليمي و التي تحضي باهتمام متزايد من قبل الاقتصاديين نظرا لما يترتب على عدم التوطين السليم للصناعة من الآثار السلبية المختلفة.

**2- أهمية التوطن الصناعي:**

تمثل الصناعة مقياسا هاما من مقاييس التطور الاقتصادي نظرا لأهميتها و دورها الكبير في الاقتصاد الوطني، فهي تخلق فرص عديدة للعمل إلى جانب أرباحها الكبيرة مقارنة بقطاع الفلاحة.

**3- قياس التوطن الصناعي:**

تتعدى الأسس التي يمكن الاعتماد عليها في قياس التوطن الصناعي تبعا للقيمة المضافة و إجمالي قيمة الأجور التي تدفع للعمال و عدد الساعات و جملة الاستثمارات و غيرها، و أهم الأسس التي تعتمد عليها في قياس التوطن الصناعي و قياس درجته بأحد الطرق التالية:

**⮰** طريقة حساب النسبة المئوية لعدد العاملين بالصناعة في إقليم معين إلى جملة العاملين بالصناعة في الدولة، مثل: النسبة المئوية لعدد العاملين في الصناعة بولاية أم البواقي إلى جملة العاملين بالصناعة في الجزائر.

عدد العاملين بالصناعة في ولاية أم البواقي

درجة التوطن الصناعي =

× 100

إجمالي العاملين في الصناعة في الجزائر

فكلما ارتفعت النسبة كلما دلّ ذلك على أهمية الصناعة في الولاية.

**⮰** طريقة حساب النسبة المئوية لعدد العاملين بصناعة معينة في إقليم محدد (مثل ولاية أم البواقي) إلى جملة العاملين بهذه الصناعة على مستوى الدولة (الجزائر).

عدد العمال في صناعة معينة بولاية أم البواقي

إجمالي العاملين في الصناعة المعينة في الجزائر

درجة التوطن الصناعي لصناعة محددة =

× 100

فكلما ارتفعت نسبة العاملين في صناعة معينة (محددة) بإقليم ولاية ما إلى العاملين في نفس الصناعة (المحددة) في الدولة ككل، كلما دلّ على أهمية هذه الصناعة في الإقليم (الولاية) و توطنهـا.

**⮰** نسبة العاملين بصناعة ما بإقليم محدد (مثال ولاية أم البواقي) إلى إجمالي العاملين في الصناعات المختلفة في نفس الإقليـم (دائما في نفس الولاية "أم البواقي مثلا").

عدد العمال في صناعة معينة (محددة) بولاية أم البواقي

إجمالي العاملين في الصناعات المختلفة في أم البواقي

درجة التوطن الصناعي بإقليم محدد =

× 100

إذا زادت نسبة العاملين في صناعة معينة في الإقليم إلى إجمالي عدد العاملين بالصناعات المختلفة عن 60% دلّ ذلك على شدة التوطن الصناعي و إذا تراوحت هذه النسبة ما بين 30% و 60% فهذا يعني وجود شكل من أشكال التركز الصناعي، أما إذا انخفضت النسبة عن 30% فهناك تواجد صناعي ليس إلاّ.

**4- عوامل تحديد الموقع الصناعي:**

**4-1- المواد الخـام:**

من الأسس الهامة للصناعات التحويلية هي تلك الصناعات التي تحوِّل شكل المواد الخام من صورتها الطبيعية إلى صورة أكثر تطورًا تتفق و احتياجات الإنسان المختلفة، كما تتباين المواد الخام في قدرتها على جذب الصناعات المعتمدة عليها حسب خصائصها و طبيعتها و مدى تعرضها للتلف و على ذلك تصنف المواد الخام إلى مجموعات هي:

**المجموعة الأولى:** مواد خام سريعة التلف تفقد خصائصها و صلاحيتها للاستغلال بطول مسافة نقلها مثل: الأسماك.

**المجموعة الثانية:** مواد خام ثقيلة الوزن و كبيرة الحجم تكلف عملية نقلها نفقات كبيرة على سبيل المثال الحجر الجيري المستخدم في صناعة الأسمدة.

**المجموعة الثالثة:** مواد ثقيلة الوزن، كبيرة الحجم تفقد جزء كبير من حجمها بعد التصنيع مثل: صناعة الحديد، النحاس، الورق،...إلخ.

**المجموعة الرابعة:** تضم مجموعة متباينة من المواد الخام لا يشترط قيام هذه المناطق الصناعية بالقرب من مصادرها، مثل: صناعة القطن، المطـاط، المعـادن،..إلخ.

**4-2- مصادر الطاقة:** تنقسم مصادر الطاقة إلى نوعين هي:

1. مصادر الطاقة المتجددة: و هي لا تنضب كالطاقة المائية، الطاقة الشمسية و الطاقة الهوائية.
2. مصادر الطاقة الغير متجددة: و هي مصادر قابلة للنضوب كالفحـم، البترول و الغاز الطبيعي.

**4-3- الأيدي العاملة:**

يتمثل تأثير هذا العامل لتحديد موقع التوطن الصناعي في النقاط التالية:

* مدى توفير المهارة الفنية.
* مدى التوفير الكمي للأيدي العاملة.
* تكاليف الأيدي العاملة و تباينها بين الأقاليـم.

**4-4- الأسـوراق:**

تتباين الأسواق من إقليـم إلى آخـر تبعًـا للعوامل التالية:

* عدد السكان الذي يحدد السوق و قدرته.
* مستوى المعيشة الذي يحدد القدرة الشرائية.
* مدى تقدم الصناعة و خصائصها العامة و مدى انتشارها.

و تعتبر الأسواق أحد الأسس الهـامة التي تجذب الصناعة للتوطن في إقليم أو في مكان لاستهلاك منتجاتها.

**4-5- النقـل:**

تتعدد وسائل النقل التي تستخدم في الصناعات المختلفة و ذلك حسب خصائصها للوسيلة الناقلة و طبيعة السلع المنقولة و موقع المنشأ الصناعي، و هي كلها عوامل أو عناصر تساهم في التوطن الصناعي و توضع في الحسبان عند التخطيط للتنمية الصناعية، بالإضافة إلى كثافة وسائل النقل و تعدد مجال الإختيار فيما بينها، و في الأخير الدور الذي تلعبه في خفض التكاليـف.

**5- المناطق الصناعية في الجزائر:**

تعتبر المناطق الصناعية في الجزائر وسيلة من وسائل التهيئة العمرانية، حيث أصبحت تكون جزءًا من النسيج العمراني في المدن و استخدامات الأرض فيها.

5-1-شروط إقامة مناطق صناعية: و من بينها النقاط التالية:

* تواجد خمس (05) وحدات صناعية على الأقل قادرة على توفير 1000 منصب شغل أو أكثر.
* المساحة المخصصة للمنطقة الصناعية متفاوتة أي ما بين 50 هكتار و 2000 هكتار.
* إدماج المناطق الصناعية في المخططات العمرانية وأولها كان في المخطط العمراني الموجه (P.U.D).
* إنسجامها مع استخدامات الأرض المخصصة لمختلف الأنشطة الحالية و المنصوص عليها في مخططات التهيئة و التعمير و مخطط شغل الأرض.
* تحديد مناطق صناعية بقرارات سياسية مركزية.
* التمويل كشرط أساسي و الهدف من إنشاء المناطق الصناعية هو التشغيل و التوازن الجهوي، إضافة إلى إمتصـاص البطـالة.
* قرب المناطق الصناعية من المحاور الكبرى للطرق الوطنية.
* توفير يـد عاملة مؤهلة مع إدراج وسيلة النقـل لمختلف العمـال.
* يجب الأخذ بعين الاعتبار عامل التلوث.
* التسويـق يكون داخـل الوطـن.

**ملاحظة: إنّ سياسة التصنيع في الجزائر وزعّت عبر الوطن حوالي 70 % منطقة صناعية بمساحة إجمالية قدرها حوالي 13000 هكتار، بالإضافة إلى 147 منطقة نشاط تجاري (Z.A.C).**